

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 6-62

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ الله يجزاك خير. واية له انا حملنا ذريته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واية لهم انا حملنا في الفلك المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وان شأن يفرقهم فلا صريخ لهم - [00:00:00](#)

الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون هامون. وما تأتيهن من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا من ما - [00:00:31](#)

قال الذين كفروا للذين امنوا ان يطعم من لو يشاء ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. ما ينظر هنا الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون. فلا يستطيع توصية ولا الى اهلهم يرجعون. جزاك الله خير - [00:01:11](#)

لا اله الا الله يقول تعالى واية لهم معطوف على ما قبلها واية لهم من الارض الميتة واية لهم الليل من النهار وقال ثالثا واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون والفلك هو السفينة - [00:02:02](#)

المراكب المراكب البحرية واول سفينة هي سفينة نوح التي صنعها ونجى الله بها نوحا والمؤمنين معه فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها وجعلناها اية للعالمين قال الله وخلقنا لهم من مثلها ما يركبون. خلق الله للعباد مراكب اخرى برية كالابل - [00:02:24](#)

والحمر والخيول وخلق للناس ايضا في هذه الاعصاب ما يشبه السفن البحرية برية بالطائرات وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. والكل خلق الله ولو كان لبني ادم قدرة فيها وتسبب فيها - [00:02:57](#)

الله هو خالق هذه المراكب البرية والبحرية. حتى السفن كانت من من صناعة بني ادم وخلقنا لهم من مثل ما يركبون وانا سنغرقهم فلا صديق لهم ولا هم ينقذون الراكبون في البحر - [00:03:22](#)

فيها للغرق اذا شاء الله تعالى ارسل ريحا طيبة تجري بها السفن باستقرار وراحة وتارة تأتي الرياح عواصف وتأتي الامواج من كل مكان خيرك الله من شاء قال الله تعالى او يوبقهن بما كسبوا - [00:03:49](#)

ويعفو عن كثير فلا صديق لهم ولا هم منقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم اتقوا عذاب الله الذي الذي كان في الماضي ويأتي في المستقبل احذر عقاب الله ان يحل بكم كما حل بمن قبلكم - [00:04:20](#)

ثم قال تعالى وما تأتيهم والحديث عن الكفار كمشركي مكة من قريش وغيرهم وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله واطعمه. هؤلاء الفقراء الذين - [00:04:53](#)

يقولون لهم انفقوا مما رزقكم الله. هؤلاء لو شاء الله اطعمهم. وهذا من وهذا من اقبح الاحتجاج. وهو الاحتجاج بالقدر كقولهم في في شأن الشرك لو شاء الله ما اشركنا - [00:05:18](#)

والاحتجاج بالقدر هو سبيل المشركين فيجب الايمان بالقدر ولا يجوز الاحتجاج به على الباطل فلا يقول المشرك هذا بقدر الله لو شاء الله ما شاء ولا يجوز للعاصي يقول هذا امر مكتوب عليه. لا هذا صحيح لكنها كلمة حق اريد بها باطل. اريد بها الدفع عن عنهم - [00:05:38](#)

افلا يقول هذا في شأن اموره الحياتية من طلبه الرزق الا يجلس ويقول لو شاء الله رزقني بدون ان اسعى لأ هذا لا يفعله عاقل واذا

قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعموا من لو يشاء الله واطعمه. ان انتم لما فيه ضلال مبين - [00:06:08](#)
من فساد العقول يقولون للمؤمنين المنفقين انتم في ضلال ثم قال تعالى عنه ايضا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقة؟ متى يوم
القيامة؟ متى العذاب الذي تناوؤ؟ تهدد تهدد - [00:06:41](#)

به يهددوننا به يقولون هذا استبعادا واستهزاء وتكذيبا قال الله ما ينظرون الا صيحة ما ينظرون اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة.
ستأتيهم صيحة ما ينظرون الى صيحة واحدة تأخذهم وهم يختصمون. وهي النفخة الاولى - [00:07:01](#)
تأتي للناس وهم في مع في دنياهم يبيعون ويشترون ويتخاصمون ما تأتيهم الا صيحة واحدة ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم
وهم يخصبون فلا يستطيعون توصية لا يستطيع اذا شعروا بالعذاب والخطر لا يستطيع ان يوصي بعضهم بعضا - [00:07:27](#)
ولا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون لا يستطيعون ان يوصوا لاهليهم يقولون افعلوا كذا او افعلوا كذا ولا يستطيعون
الرجوع اليهم بل تتوقف احوالهم واعمالهم حتى ان الصيحة والنفخ والصور - [00:07:57](#)

يحصل والرجل ان يتمادان الثوب يتبايعان فلا يطويان وصاحب الغرس بيده الفسيل يريد ان يغرسها فلا يستطيع نعم يا محمد
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:31](#)
قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى واية لهم يقول تعالى ودلالة لهم ايضا على قدرة الله تعالى. تسخير البحر
ليحمل السفن فمن ذلك بل او اوله سفينة نوح عليه السلام التي انجاه الله فيها بمن معه من المؤمنين - [00:08:59](#)
الذين لم يبق على وجه الارض من ذرية ادم غير غيرهم ولهذا قال واية واية لهم انا حملنا ذريتهم اي اباؤهم في الفلك المشحون اي
في السفينة الموقرة المملوءة من اللامعة والحيوانات التي امر الله ان يحمل فيها من كل من كل زوجين اثنين - [00:09:23](#)
من كل زوجين اثنين. قال ابن عباس المشحون الموقر وقال المشحون الموقر اي المملوء كانت ممتلئة مشحونة والى المعروف هذي
السفينة مشحونة والطائرة مشحونة يعني مملوءة بالركاب نعم قال ابن عباس المشحون الموقر وكذا قال سعيد بن جبير والشعبي
وقتادة والضحاك والسدي قال الضحاك - [00:09:49](#)

وقتادة وابن زيد وهي وهي سفينة نوح عليه السلام. وقوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. قال العوفي عن ابن عباس يعني بذلك
الابل فانها سفن البر يحملون عليها ويركبونها. وكذا قال عكرمة ومجاهد والحسن - [00:10:22](#)
وقتادة في رواية في رواية وعبدالله بن شداد وغيرهم. وقال السدي في رواية في رواية هي الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:10:42](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى وايت لهم انا حملنا ذريتهم ترى اهل المدينة والشام ويعقوب
ذرياتهم جمع على التوحيد من جمع كسرته فمن جمع كسر التاء - [00:11:11](#)
ومن لم يجمع نصبها لانه يصبح مؤنث سالم وجمع مؤنث السالم ينصب بالكسرة نعم والمراد بالذرية الالباء والاجداد الجنة هذا ذرية
لمن قبله نعم المشحون اي المملوء واراد السفينة نوح عليه السلام - [00:11:47](#)

وهؤلاء من نسل من حمل مع نوح وكانوا في اصحابهم وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ان اراد به السفن الصغار التي عملت بعد سفينة
نوح على هيئتها وقيل اراد بي السفن التي تجري في الانهار - [00:12:38](#)
ها هي في الانهار كالفلك الكباري في البحار وهذا قول قتادة والضحاك وغيرهما. روي عن ابن عباس انه قال وخلقنا لهم من مثله ما
يركبون. يعني الابل الابل في البر كالسكن في البحر - [00:13:06](#)

وان شأن اغرقهم فلا صريخ. اين مغيثا لهم ولا هم ينقذون ينجون من الغرق. وقال ابن عباس ولا احد ينقذهم من عذابي بسم الله
رحمة منا اومتان الى حين الى انقضاء اجالهم - [00:13:26](#)
يعني الا ان يرحمهم ويمتعهم الى اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ابن عباس ما بين ايديكم يعني الآخرة.
فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها - [00:13:48](#)
ولا تغتروا بها وقيل ما بين ايديكم وقائع الله من كان قبلكم من الامم يعني لفظ ما بين ايديهم او ما بين يديه التعبير به عن ما عما

مضى هذا هو الاكثر والظاهر - 00:14:06

نعم وقائع الله فيمن كان قبلكم من الامم. وما خلفكم عذاب الاخرة وهو قوله قتادة ومقاتل واذا قيل لهم اتقون ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون والجواب محذوف تقديره اذا قيل لهم هذا - 00:14:31

اعرضوا عنه دليله ما بعده. وما تأتيتهم من اية من ايات ربهم على صدق محمد صلى الله عليه وسلم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا من ما رزقكم الله اعطاكم الله - 00:15:00

قال الذين كفروا للذين امنوا ان اطعموا انرزقوا من لو يشاء الله واطعمه وذلك ان المؤمنين قالوا لكفار مكة انفقوا على المساكين كما زعمتم من اموالكم ان الله من حروفهم وانعامهم - 00:15:27

قالوا انطعم انرزق من لو يشاء الله رزقه. ثم لم يرزقه ما قدرته عليه فنحن نوافق مشيئة الله فلا نطعم من لم يطعمه الله. وهذا من ماء يتمسك به البخاري - 00:15:52

قال يقولون لا نعطي من من حرمة الله. وهذا الذي يزعمون باطل. لان الله اغنى بعض الخلق وافقر بعضهم ابتلاء فمنه الدنيا من الفقير الدنيا من الفقير لا بخلا. وامر الغني بالانفاق لا حاجة الى ما له - 00:16:12

ولكن يبلغ غني بالفقير فرض له في مال الغني ولا اعتراض لاحد على مشيئة الله وحكمه في خلقه. ان انتم الا في ضلال مبين. يقول الكفار للمؤمنين ما انتم الا في خطأ بين - 00:16:41

باتباعكم محمدا صلى الله عليه وسلم. وترك ما نحن عليه. ويقولون متى هذا الوعد اي والبعث ان كنتم صادقين قال الله تعالى ما ينظرون اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة. قال ابن عباس يريد النفخة الاولى - 00:17:03

تأخذهم وهم وهم يخصمون يعني يختصمون في امر الدنيا من البيع والشراء. ويتكلمون في المجالس والاسواق فرح حمزة يخاصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد يغضب بعضهم بعضا بالخصام وقرار اخرون بتشديد الصاد اي يختصمون - 00:17:29
اطغمت التاء في الصدر ثم ابن كثير ويعقوب وورش يفتحون الخاء لنقل حركة التاء المدغمة اليها. ويجزمها ابو جعفر وقالون ويروم فتحة الخاء ابو عمرو وقرأ الباقر بكسر الخاء وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:01
لا تقوم الساعة وقد لا تقومون لا تقوم الساعة وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولا تقوم منا الساعة وقد رفع الرجل اكلته الى فيه فلا يطعمها - 00:18:29

قوله عز وجل فلا يستطيعون التوصية اي لا يقدر على الايصال قال مقاتل عجلوا ان الوصية فماتوا لا الى اهلهم يرجعون ينقلبون. والمعنى ان الساعة لا تمهلهم لشيء ونوفخ في الصور وهي النفخة الاخيرة - 00:18:49

لأ خلاص هي الثانية لا اله ابن كثير قرأناه فكرة تكلمة ابن كثير. ايه. من اي اية؟ من قالها ويقولون متى هذا الوقت قال رحمه الله تعالى يخبر تعالى عن استبعاد الكفرة لقيام الساعة في قولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:19:15

استأذنوا بها الذين لا يؤمنون بها. قال الله تعالى ما ينظرون الى صيحة واحدة تأخذه وهم يخصون. اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة. وهذه والله اعلم. نفخة الفزع ينفخ وفي الصور نفخة الفزع - 00:19:54

والناس في اسواقهم ومعيشهم يختصمون ويتشاجرون على عادة على عاداتهم. فبينما هم كذلك اذ امر الله تعالى اسرافيل انا فخفي الصور نفخة يطولها ويمدها فلا يبقى احد على وجه الارض - 00:20:17

الا اصغى ليتا ورفع ليتا. ورفع ليتا وهي صفحة العنق. يتسمع الصوت من قبل السمع ثم يشهق الموجودون من الناس الى محشر القيامة بالنار. تحيط بهم من جوانبها. ولهذا قال - 00:20:42

لا يستطيعون توصية اي على ما يملكون. الامر اهم من ذلك. ولا الى اهلهم يرجعون. وقد ها هنا اثار واحاديث ذكرناها في موضع اخر ثم تكون بعد هذا نفخة الصاد التي تموت بها الاحياء كلهم - 00:21:03

ما عدا الحي القيوم ثم بعد ذلك نفخة البعث بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري - 00:21:29

في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب القراءة في الظهر فيه ثلاثة احاديث الاول حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت - [00:21:52](#)

قد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشي لا احرم عنها ارقد في في الاوليين. اركد. نعم نعم واحذفه في الاخيريين. قال عمر ذلك الظن بك - [00:22:09](#)

صلاة العشي هي صلاة الظهر والعصر. لان العشي هو ما بعد الزوال وركوده في في الاوليين وتطويله انما هو لطول القراءة وقد خالف ابن عباس في ذلك وقد خالف ابن عباس في ذلك - [00:22:29](#)

قد خرج البخاري فيما بعد من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر. وسكت فيما امر. وما كان ربك نسيا وقال ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:22:47](#)

فهذا يدل على ان ابن عباس كان يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ في صلاة الظهر والعصر شيئا وقد تأوله الاسماعيلي وغيره على انه لم يكن يجهر بالقراءة. بل يقرأ سرا. وهذا لا يصح. فان قراءة - [00:23:04](#)

لا تسمى سكوتا وقد روي عن ابن عباس التصريح بخلاف ذلك. خرج الامام احمد حديثي ايوب عن عكرمة بزيادة في اوله وهي لم يكن ابن عباس يقرأ في الظهر والعصر وذكر الحديث. قد يسمى قد يسمى السر سكوتا - [00:23:23](#)

ابو هريرة في شأن رأيي يا رسول الله سكوتك اين التكبير والقراءة؟ ما تقول فيها يسمى اصراره سكوتا الله اليكم خرج الامام احمد وابو داود من حديث موسى ابن سالم حدثنا عبد الله ابن عبيد الله قال دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم - [00:23:43](#)

وقلنا لشاب منا سل بن عباس اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال لا. قيل له فلعله كان يقرأ في نفسه. فقال خمسا هذا شر من الاولى. وكان عبدا مأمورا بلغ ما ارسل به وذكر الحديث - [00:24:17](#)

خرج الامام احمد من رواية ابيه يزيد عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ايوب وزاد قيل له فلعله كان يقرأ في نفسه فغضب منهم وقال يتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:34](#)

وروى ابن ابن عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس انه سئل افي الظهر والعصر قراءة؟ قال لا. قيل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قال لا. ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قرأ لو قرأ علينا ذلك الناس - [00:24:48](#)

علم ذلك الناس لو قرأ قال لو قرأ علم ذلك الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قرأ علم ذلك الناس او علم ذلك وخرج الامام احمد وابو داود ايضا من طريق حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا - [00:25:08](#)

وهذه الرواية تقتضي انه شك شك في ذلك ولم يجزم فيه بشيء. خرج الامام احمد برواية الحسن العروني عن ابن عباس قال ما ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا ولكننا نقرأ - [00:25:40](#)

الحسن العروني لم لم يسمع من ابن عباس وروى موسى ابن عبد العزيز الطنباري عن عن الحكم هو ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال لم اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في - [00:25:57](#)

والعصر ولم يأمرنا به قد بلغ صلى الله عليه وسلم وقد روي عن ابن عباس من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ولكن في اسناده ضعف. خرجه ابن ابي داود في كتاب الصلاة من طريق سفيان - [00:26:10](#)

عن زيد العمي عن ابي العالي عن ابن عباس قال رمق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزروا قراءته في الظهر والعصر بقدر تنزيل السجدة - [00:26:26](#)

قال لم يسنده عن سفيان الا يزيد ابن هارون ولم نسمعه من احد الا من الحسن بن منصور ذكرته وذكرته لابي وذكرته لابي. فاعجب به وقال حديث غريب. وزيد العميم تكلم فيه - [00:26:43](#)

الحديث الثاني احاديث صحيحة فيها دلالة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الظهر والعصر وما جاء عن ابن عباس

الروايات عنه مختلفة اه منها ما جزم فيه بعدم القراءة ومنها ما تردد - [00:27:01](#)

تعارض هذه لا يعرض ما جاء عن ابن عباس الاحاديث الصحيحة الصواب ان ان الظهر والعصر كان يقرأ فيهما لكن سرا حتى ان

الصحابة يقولون نستدل بقراءته على قراءة الظهر والعصر او في صلاة السر بحركة لحيته - [00:27:24](#)

نعم جاء تفديرها في حديث ابي سعيد وغيره تقدير الظهر الولاية من الظهر قدر الف لام ميم وكان في تنزيل السجدة. وفي

بعض الروايات ثلاثين اية. والف لام من كنز السجدة ثلاثة ثلاثون اية - [00:28:10](#)

والركعتان الاخيرتان على النصف والركعتان الاوليان من العصر على قدر الاولى الاخيرتين من الظهور هكذا وحديث اه والاخيرتين من

العصر قريبا من الركعتان الاخيرتان فيها خفيفة. ما دام يعني انا - [00:28:48](#)

بدر ربع الف لام ميم فجر سيئة نعم الحديث الثاني حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن يحيى عن عبد الله ابن ابي قتادة عن

ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاولين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين. يطول في الاولى ويقصر

ويقصر ويقصر - [00:29:24](#)

في الثانية ويسمع الاية ويسمع الاية احيانا. وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى. وكان يطول في

الركعة من صلاة الصبح ويقصر في الثانية في هذا الحديث دليل على استحباب القراءة في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والعصر

بصورة بسورة - [00:29:51](#)

بسورة سورة من مع الفأ بسورة من سورة مع الفاتحة. وهذا متفق على استحباب بين العلماء وفي وجوبه خلاف سبق ذكره وفيه ان

اعادة النبي صلى الله عليه وسلم كانت القراءة بصورة تامة. وهذا هو الافضل بالاتفاق - [00:30:14](#)

ان قرأ السورة في ركعتين لم يكره ايضا. وقد فعله ابو بكر الصديق قال الزهري اخبرني انس ان ابا بكر صلى بهم صلاة الفجر فافتتح

بهم سورة البقرة فقرأها في ركعتين فلما سلم قام اليه عمر فقال ما كنت تفرغ حتى تطلع الشمس؟ قال لو طلعت - [00:30:33](#)

اذا التفتنا غير للفتنا غير غافلين ورخص فيه سعيد بن جبير وقتادة واحمد ولا نعلم فيه خلافا الا رواية عن مالك وسيأتي حديث

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالاعراف ركعتين من المغرب - [00:30:52](#)

وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الفجر فافتتح بسورة المؤمنين حتى اتى

على على ذكر موسى وهارون. فاخذته سعة فركع - [00:31:10](#)

وكذا لو قرأ وكذلك لو قرأ في ركعة بسورة وفي اخرى ببعض سورة قد روي عن عمر وابن مسعود وان قرأ في الركعتين ببعض سورة

اما من اولها او او واسطها او او اخرها ففيه كراهة خلاف عن احمد - [00:31:26](#)

وسنذكر فيما بعد ان شاء الله سبحانه وتعالى فان البخاري اشار الى فان البخاري اشار الى هذه المسائل وليس في حديث ابي قتادة

تعيين السورتين المقروء بهما في الظهر والعصر. وقد ورد تعيين السورتين وقدر قراءتها في احاديث اخر - [00:31:44](#)

تخرج مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحذرنا قيامه في

الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:32:02](#)

وحذرنا قيامه في الاخيرين قدر النصف من ذلك. وحذرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر قدر قيامه من الاخيرين في الظهر

وفي الاخيرين من عصر على النصف من ذلك وفي رواية له ايضا كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر

ثلاثين اية وفي الاخيرين قدر خمس عشرة اية او - [00:32:16](#)

قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة. وفي الاخيرين قدر نصف ذلك خرج

الامام احمد ابن ماجة عن ابي سعيد قال اجتمع ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعالوا حتى نقيس قراءة

النبي صلى الله - [00:32:38](#)

عليه وسلم فيما لم يجهر به من الصلاة كما اختلف منهم رجلان وقاسوا قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقدر ثلاثين اية. في الركعة

ال اخرى بقدر النصف من ذلك. وقاسوا ذلك في صلاة العصر على قدر النصف - [00:32:58](#)

من الركعتين الآخرين من الظهر وفي اسناده زيد العمي وفيه مقال قد خرج مسلم وخرج مسلم ايضا من حديث جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك - [00:33:15](#)

وفي الصبح اطول من ذلك. وفي رواية كان يقرأ في الظهر سبح اسم ربك الاعلى وخرج ابو داود والترمذي والنسائي وعندهم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبهها - [00:33:32](#)

وقد سبق حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر والعصر ثم قال ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الاعلى. قال رجل انا. قال لقد علمت قد علمت ان بعضكم خالدها خرجه مسلم ايضا - [00:33:46](#)

خرج النسائي وابن ماجة من حديث البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر فنسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات خرج النسائي من حديث انس انه صلى لقمان ايش - [00:34:02](#)

من سورة لقمان والذاريات. الذاريات نعم. وخرج النسائي من حديث انس انه صلى بهم الظهر فقال اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الظهر فقرأ لنا بهاتين السورتين في الظهر سبح اسم ربك الاعلى ولا تاق حديث الغاشية - [00:34:17](#)

وذكر الترمذي تعليقا ان عمر كتب الى ابي موسى يأمره ان يقرأ باواسط مفصل. وهو قول الطائفة من اصحابنا وقال اسحاق الظهر تعدل في القراءة بالعشاء. لكنه يقول ان الظهر يقرأ فيها بنحو الثلاثين آية. وحديث جابر بن سمر الذي اخرجه مسلم كما تقدم -

[00:34:35](#)

تدل على ان قراءة الظهر اقصر من قراءة الصبح وقالت طائفة يقرأ في الظهر بطول المفصل كالصبح وهو قول الثوري والشافعي والطائفة من اصحابنا كالقاضي ابي يعلى في جامعه الكبير. لكنه خصه بالركعة الاولى من الظهر. الله اعلم. مجموع الروايات -

[00:34:54](#)

الرسول ينوع فيما يقرأه من المفصل وتارة من اوساطها نعم وروتهم باسناد عن عمر انه قرأ في الظهر بقاف والذاريات عن عبدالله بن عمرو انه قرأ في الظهر بكافة عين صاد. وروى حرب باسناد - [00:35:11](#)

ابن عمر انه كان يقرأ في الظهر قاف والذاريات الجليل وعنده بقاف والنازعات. قال وكن وكان عمر يقرأ بالقاف وروى عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الظهر بالذين كفروا. وانا فتحنا لك - [00:35:37](#)

ممن رأى استحباب القراءة في الظهر بقدر ثلاثين آية ابراهيم النخعي والثوري واحمد واحمد بن حنبل واسحاق وقال الثوري واسحاق كانوا يستحبون ان يقرأوا في الظهر قدر ثلاثين في الركعة الاولى وفي الثانية بنصفها زاد اسحاق او اكثر - [00:35:55](#)

وظاهر كلام احمد وفعله يدل وظاهر كلام احمد وفعله يدل على ان المستحب ان يقرأ في الصبح والظهر في الركعة الاولى من طوال المفصل وفي الثانية من وسطه. وروى خباب العرات ان انه قرأ في الظهر اذا زلزلت الارض - [00:36:12](#)

قال ابو بكر الاثرم الوجه في اختلاف الاحاديث في في القراءة في الظهر انه كله جائز واحسنه استعمال طول القراءة في الصيف وطول وطول الايام واستعمال التقصير في القراءة في الشتاء وقصر الايام وفي الاسفار. وذلك كله معمول به انتهى - [00:36:29](#)

ومن الناس من حمل اختلاف الاحاديث في قدر القراءة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي احوال المأمومين فاذا علم انهم يؤثرون التطويل طول او التخفيف خفف وكذلك اذا عرظ له في صلاته ما يقتضي التخفيف مثل ان - [00:36:50](#)

يسمع بكاء صبي مع امي ونحو ذلك. وفي حديث ابي قتادة يدل بطول الركعة الاولى على الثانية. قد ذهب الى القول بظاهره في احبابي تطويل الركعة الاولى على ما بعدها من جميع الصلوات طائفة من العلماء - [00:37:06](#)

منهم الثوري احمد واسحاق ومحمد بن الحسن وطائفة من اصحاب الشافعي. وروي عن عمر رضي الله عنه. وتخرج الامام احمد وابو داود من حديث ابي في قتادة وزاد فيه فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى - [00:37:21](#)

وخرج مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذهاب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها. وقد سبق حديث ابي سعيد الذي خرجه مسلم ان قراءته في

الثانية كانت على النصف من قراءته في الاولى - [00:37:37](#)

وخرج الامام احمد من حديث شهر ابن حوشب عن ابي مالك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسوي بين الاربعة ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الاولى هي اطولهن لكن - [00:37:57](#)

يثوب لكن يثوب الناس. لكي يثوب الناس. وقال ابو حنيفة وابو يوسف لا يطيل سوى الركعة من الفجر. لانه غفلة ونوم. ويسوي بين الركعات في سائر الصلوات. وقال مالك والشافعي - [00:38:11](#)

يساوي بين الركعتين الاوليتين في جميع الصلوات. واستدل لذلك بقول سعد اركد في الاوليين وليس بصريح ولا ظاهره ولا ظاهرا في التسوية بينهما. واستدل ايضا بحديث ابي سعيد انهم حزروا قيام النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:38:28](#)

ظهري في الركعتين الاولين قدر قراءة ثلاثين اية وقد سبق ولكن في رواية احمد وابن ماجة ان قيامه في الثانية كان على النصف من ذلك. وهذه الرواية توافق اكثر الاحاديث الصحيحة فهي اولى - [00:38:45](#)

واستدل لهم بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم سبح والغاشية والجمعة والمنافقين وتنزيل السجدة وقاف واقتربت وهي سورة وهي سور متقاربة اما تطويل الركعة الثالثة الرابعة فالاكثرون على انه لا يستحب. ومن الشافعية تطويله. واما تطويل الركعة الثالثة على الرابعة. فالاكثرون على انه لا - [00:38:59](#)

يستحب ومن الشافعية من نقل الاتفاق عليه ومنهم من حكى لاصحاب فيه وجهين وهذا انما يتفرع على احد قوله الشافعي باستحباب القراءة في في الاخيرين بصورة مع الفاتحة قد خرج البزار والبيهقي من حديث عبدالله بن اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيد الركعة الاولى من الظهر. فلا يزال يقرأ قائما ما داء - [00:39:20](#)

ما دام ما دام يسمع خفق نعال القوم ويجعل الركعة الثانية اقصر من الاولى والثالثة اقصر من الثانية والرابعة اقصر من الثالثة وذكر مثل ذلك في صلاة العصر والمغرب وفي اسناده او اسحاق الحميسي يضعفه. وقد خرجه بقي ابن وقد خرجه بقي ابن مخلد في - [00:39:44](#)

باسناد اجود من هذا. لكن ذكر ابو حاتم الرازي ان فيه انقطاع ولفظه في الظهر. ويجعل الثاني اقصر من الاولى والثالثة من الثانية والرابعة كذلك وقال في العصر يطيل في الاولى ويقصر الثانية والثالثة والرابعة كذلك. وقال في المغرب يطيل الاولى ويقصر في الثانية والثالثة. وهذا اللفظ لا - [00:40:05](#)

تدل على تقصير الرابعة عن الثالثة وقوله ويسمع ويسمعنا الآية احيانا. مما يحقق انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ويأتي بقية الكلام على ذلك ففيما بعده ان شاء الله تعالى - [00:40:27](#)

احسنت جزاك الله المقطوع به ان الرسول كان يقرأ في في الظهر والعصر ولهذا تعرف عند اهل العلم الصلاة السرية في مقابل الصلاة الجهرية الجاهلية صلاة الليل المغرب والعشاء والفجر والسرية الظهر والعصر - [00:40:46](#)

ولا تخلو صلاة عن قراءة اقل ذلك الفاتحة نعم وعليكم السلام. نعم الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:41:16](#)

قال الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد قال رحمه الله باب القول في القرآن القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفات ذاته - [00:41:45](#)

ولا يجوز ان يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله جل ثناؤه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان الله سبحانه قائله له كن - [00:42:05](#)

والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا له لان هذا يوجب قولنا ثانيا والقول في القول الثاني وفي تعلقه بقول ثالث كالاول يلزم التسلسل وهذا يفضي الى ما لا نهاية له. وهو التسلسل. نعم - [00:42:28](#)

وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال امرا ازليا ووجب ان يكون القول امرا ازليا - [00:42:52](#)

متعلقا بالمكون فيما لا يزال المكون على هذا يعني هو الله والخالق لكل شيء والازل هو هو ما لا نهاية له في الماضي. كالابد الذي لا

نهاية له في المستقبل - 00:43:22

الشيء الذي لا بداية له ازلي والقديم هو معنى بداية لوجوده وكل وكل قديم ازلي وليس كل ازلي هكذا يقول اهل النظر وكان كلام المؤلف رحمه الله يدندن حول بان كلام الله معنى النفس يقوم بذاته. نعم - 00:43:56

وانه لا تتعلق به المشيئة نعم نعم. وهذا ما ذكره الشيخ عبد الرزاق رحمه الله ذكرها كملاحظة قال ذهب في صفة الكلام الى مذهب الكلائية كسائر الاشعرية فجعلها صفة الصفة النفسية ذاتية قديمة قائمة بذاته تعالى - 00:44:46

نعم هذا هو نعم واضح. نعم. احسن الله اليك كما ان الامر متعلق بصلاة غد وغد غير وغد غير موجود كما ان الامر ووجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال - 00:45:15

كما ان الامر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن يخلق من المكلفين الى يوم القيامة الا ان تعليقه بهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين - 00:45:36

وهذا كما ان علم الله عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث - 00:46:04

وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان اما تعلق السمع بالمسموعات وذلك عند وجودها والبصر للمرئيات. وذلك عند وجودها فهذا - 00:46:31

بلا شك واحد سمع الله قول التي تجادلك بزوجك لكن العلم فهو يعلم الموجودة والمعدوم وسباق كلامه انه سوى بينها بين العلم والسمع والبصر. نعم وان كلها من شرطها وجود المعلوم وجود المسموع وجود المرئ - 00:47:01

الفقرة هذي وهذا كما ان علم الله عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها؟ عند متعلق بالمعلومات عند حدوثها. نعم متعلق بالمعلومات المطلقة قبل حدوثها وبعد حدوثها نعم وسمعه ازلي متعلق بادراك المسموعات عند ظهورها هذا واضح - 00:47:35

وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات عند وجودها. نعم. من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محل للحوادث وتعالى لم يزل سميعا ولم يزل بصيرا فاذا وجد وجدت الاصوات تعلق سبعة بها - 00:48:02

الا تقول ان الله يسمع الاصوات التي لم توجد لكن تقول يعلمها العلم اوسع العلم يتعلق بالموجود والمعدوم واما السمع فلا يتعلق الا بالموجود وكذلك البصر. نعم ولان الله عز وجل - 00:48:39

من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان فلما جمع في الذكر بين القرآن الذي هو كلامه وصفته - 00:49:05

وبين الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالانسان لقال خلق القرآن والانسان لا شك ان القرآن كلام الله تعالى يتكلم به - 00:49:24

بمشيئته سبحانه وتعالى وقول المؤلف ان كلام الله صفة ذاتية صرح بتفصيل ذلك بانه ازلي وهذا والتحقيق ان القرآن صفة ذاتية فعلية ثلاث اقسام ثلاثة صفة ذاتية كالعلم والحياة وصفة فعلية كالاستواء والنزول والمجيء - 00:49:57

وصفة ذاتية فعلية الكلام والخلق والله تعالى لم يزل يخلق اذا شاء ولم يزل يتكلم اذا شاء والمؤلف مشى على انك على ان كلام الله صفة ذاتية ازلية اي لازمة لذاته - 00:50:31

واذا قال ذاتية ازلية فمعناها انها لا تتعلق به المشيئة لانه اذا تعلق به المشيئة صار محدثا والله تعالى لا تقوم به المحدثات وهذا راجع الى قول الكلائية ومن تبعهم من الاشاعرة - 00:51:06

بان بنفي قيام الصفات الفعلية به تعالى لا تقوم به الصفات الفعلية الاستواء والى النزول والى المجيء كل ارتفاعات فعلية احسن الله اليك وقال الا له الخلق والامر ففرق بين خلقه وامره بالواو الذي هو حرف الفصل بين الشئيين المتغايرين - 00:51:33

فدل على ان قوله على ان قوله غير خلقه هذا حق ما استدل به اهل السنة في الرد على المعتزلة. نعم وقال لله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق ومن بعد ذلك. وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق - 00:52:11

وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. وقال لولا كتاب من الله سبق والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليبا ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره - [00:52:43](#)

ثم يكون هو به متكلمنا مكلما دون ذلك الغير كما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - [00:53:08](#)

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله ووجودهم ذلك عند الجهمية - [00:53:36](#)

في غير الله يقولون موسى سمع كلام الله من الشجرة. وان الله خلق كلاما في الشجرة اهل السنة لو كان ما سمعه موسى كلام خلقه الله في الشجرة لكانت الشجرة هي القاية - [00:53:56](#)

لا اله الا انا فاعبدني وهذا يوجب اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين يقول فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى - [00:54:21](#)

لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله ووجودهم ذلك عند الجهمية مخلوقا في غير الله وهذا يوجب اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ويجب عليهم اذا زعموا ان كلام الله لموسى - [00:54:49](#)

خلق في شجرة ان يكون من سمع كلام الله من ملك او من نبي اتاه به من عند الله افضل مرتبة في سماع الكلام من موسى لانهم سمعوه من نبي - [00:55:08](#)

ولم يسمعه موسى عليه السلام من الله وانما سمعه من شجرة وان يزعموا ان اليهود اذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله افضل رتبة في هذا المعنى من موسى ابن عمران صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم - [00:55:24](#)

لان اليهود سمعته من نبي من الانبياء وموسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله عز وجل مكلما لموسى من وراء حجاب - [00:55:47](#)

ولان كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لو كان مخلوقا في شجرة كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم ان مخلوقا من المخلوقين كلم موسى - [00:56:06](#)

وقال له انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وهذا ظاهر الفساد وقد احتج علي ابن اسماعيل رحمه الله بهذه الفصول واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله هذا كله في الرد على المعتزلة. بانه مخلوق وان الله خلق كلاما في الشجرة فاسمعه موسى - [00:56:26](#)

لكن الاشاعرة وامثاله كالكلابية وقعوا في ورطة انهم يقولون على قولهم ان كلام الله ما عن النفس ذاتي قائم به قديم ان هذا القرآن الذي المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور انه عبارة عن هذا المعنى النفسي - [00:56:58](#)

وكلامهم يقول الى ان هذا القرآن مخلوق نعم وقد احتج علي ابن اسماعيل رحمه الله بهذه الفصول واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله اني مش فاهم لهم ابو الحسن الاشعري احسن الله اليك. نعم - [00:57:29](#)

واخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي قال اخبار الحسن بن رشيق اجازة. قال حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الاصبهاني بمكة قال سمعت الجارودي يقول ذكر الشافعي ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية فقال - [00:57:57](#)

ذكر الشافعي ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية فقال انا مخالف له في كل شيء وفي قوله لا اله الا الله لست اقول كما يقول. انا اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب - [00:58:19](#)

وذاك يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب قلنا ولان الله قال مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول البشر يعنون القرآن - [00:58:38](#)

فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قولا للبشر. وهذا مما انكره الله على المشركين ولان الله تعالى قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:58:57](#)

لو جئنا بمثله مددا فلو كان فلو كانت البحار مدادا يكتب به لنفدت البحار وتكسرت الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات الله عز وجل كما لا

يلحق الفناء علم الله لان من فني كلامه لحقته الافات وجرى عليه السكوت - [00:59:15](#)

فلما لم يجري ذلك على ربا عز وجل صح انه لم يزل متكلم ولا يزال متكلم وقد نفى النفاذ عن كلامه كما نفى الهلاك عن وجهه واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه قول تلقاه عن رسول كريم او سمعه من رسول - [00:59:41](#)
كريم او نزل به رسول كريم وقد قال فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلام الله عز وجل ولا يكون شيء واحد كلاما للرسول صلى الله عليه وسلم وكلاما لله - [01:00:08](#)

دل ان الامر بالاول ما قلنا. دل ان المراد بالاول ما قلنا هذا ورد في ايتين من القرآن انه لقول الرسول الكريم الحلقة والموارد للرسول محمد ولاية اخرى في التكوير والمراد به جبريل - [01:00:30](#)
وهذا يستدل بها اهل السنة هذا انه ليس كلاما لجبريل ولا لمحمد بل نسبته اليهما نسبة تبليغ قول مبلغ انه لقول الرسول اي قول مبلغ مرسل كما يشفع به ويدل عليه لفظ الرسول - [01:00:54](#)
قول الرسول اذا هو نسبته اليه نسوة تبليغ والقرآن لا يضاف الى من قاله مبلغا انما يضاف الى من قاله مبتدأ والله تعالى هو المتكلم بالقرآن ابتداء والرسول تكلم به تبليغا. نعم - [01:01:26](#)

وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا. معناه سميناه قرآنا عربيا. وانزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون لله ما يكرهون - [01:01:51](#)
يعني يصفون لله ما يكرهون ولم يرد به الخلق وقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ووعظه اياهم بقوله - [01:02:14](#)
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يقل لا يأتيهم ذكر الا كان محدثا وانما قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فدل ان ذكرا - [01:02:45](#)

غير محدث ثم انه انما اراد ذكر القرآن لهم انما اراد ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمه بهم وكل ذلك محدث وانما قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. نعم - [01:03:09](#)
فدل ان ذكرا غير محدث ثم انه انما اراد ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمه بهم وعلمهم به وكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله - [01:03:43](#)
وعلمه به وعبادته له محدث والمذكور المعبود غير محدث وحين احتج به وحين احتج به على احمد بن حنبل رحمه الله قال احمد بن حنبل رضي الله عنه - [01:04:26](#)

قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قال الشيخ رحمه الله وهذا الذي اجاب به احمد بن حنبل رحمه الله ظاهر في الاية واتيانه تنزيله على لسان الملك الذي اتى به والتنزيل محدث - [01:04:50](#)
وقد اجاب احمد رحمه الله تعالى بالجواب الاول الله اعلم ان القرآن الذي يتجدد هو محدث فان الله يحدث من من امره ما يشاء لانه بمشيئته هذا كله مبني على ان كلام الله كله قديم - [01:05:20](#)

اهل السنة ان يقولون كلام الله قديم النوع حادث الاحاد الاحاد والكلام محدثة. نعم تكريمه لموسى لأ تكريمه لموسى قديم لا كلام تكريم الله لموسى حادث في الوقت الذي خاطب الله به موسى - [01:06:02](#)
كذلك نداءه للابوين في وقته كلام احده الله بمشيئتي خطابا للابوين او خطابا لموسى او خطابا لمن شاء سبحانه وتعالى وقال عليه الصلاة والسلام لا تكلموا في الصلاة وقال ان مما - [01:06:37](#)
كان في اول الامر يباح الكلام في الصلاة ثم اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان مما احث الله الا تكلموا في الصلاة نعم اختتم عندك قال واما تسمية عيسى بكلمة الله - [01:07:05](#)

احسن الله اليك لا اله الا الله وحده لا شريك له وبهاي نواجه بين مخلوق ومحدث وكل مخلوق محدث وليس كل وحدة مخلوق يصدق على ما يحدثه الله من كلامه بمشيئته - [01:07:30](#)

ولا يفوق عليه اسم المخلوق والمخلوق من شأنه ان يكون منفصلا عن ذات الرب تعالى واما الكلام فهو قائم به قديمه وحديثه نعم والله يا خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [01:08:07](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن فصل والمقسم عليه بالقلم والكتابة في هذه السورة - [01:08:47](#)

تنزيه نبيه ورسوله عما يقول فيه اعداءه وهو قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وانت اذا طابقت بين هذا القسم والمقسم به وجدته دالا عليه اظهر دلالة وابينها فانما سطر الكاتب بالقلم من انواع العلوم التي يتلقاها البشر بعضهم عن بعض لا تصدر من مجنون ولا تصدر - [01:09:05](#)

الا من عقل وافر فكيف يصدر ما ما جاء به الرسول من هذا الكتاب الذي هو في اعلى درجات العلوم بل العلوم التي تضمنها ليس في قوى البشر الاتيان بها. ولا سيما من امي لا يقرأ كتابا ولا يخط بيمينه - [01:09:34](#)

مع كونه في اعلى انواع الفصاحة سليما من الاختلاف بري من التناقض يستحيل من العقلاء كلهم لو في صعيد واحد ان يأتوا بمثله ولو كانوا في عقل رجل واحد منهم فكيف يتأتى ذلك من مجنون لا - [01:09:54](#)

قال له يميز به ما عسى كثير من الحيوان ان يميزه وهل هذا الا من اقبح البهتان واظهر الافك فتأمل شهادة هذا المقسم به للمقسم عليه. ودلالته عليه اتم دلالة. ولو ان رجلا انشأ رسالة واحدة - [01:10:14](#)

بديعة منتظمة الاول والاخر متساوية الاجزاء يصدق بعضها بعضا او قال قصيدة كذلك او صنف كتابا كذلك لشهد له العقلاء بالعقل ولما استجاز احد ولما استجاز احد رمية جنون مع امكاني بل وقوع معارضتها ومشاكلتها والاتيان بمثلها او احسن منها. فكيف يرمى - [01:10:34](#)

من اتى بما عجزت العقلاء كلهم قاطبة عن معارضته ومماثلته وعرفهم من الحق ما لا تهتدي عقولهم اليه. بحيث اذ ادعنت له عقول العقلاء وخضعت له الباب الاولياء وتلاشت في جنب ما جاء به بحيث لم يسعها الا التسليم له والانقياد والاذعان. طائفة مختارة - [01:11:04](#)

المنصفون فينا المنصفون العقلاء اما المعاندون فهم يجحدون ويكابرون ويبهتون ونهاية قال تعالى قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا. ما بصاحبكم من جنة منه الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. نعم - [01:11:30](#)

بحيث لم يسعها الا التسليم له والانقياد والاذعام. طائفة مختارة وهي ترى عقولها اشد فقرا وهي ترى عقولها اشد فقرا وحاجة الى ما جاء به. ولا كمال لها الا بما جاء به. فهو الذي كمل عقولها - [01:12:07](#)

كما يكمل الطفل برضاع الثدي. ولهذا فان اتباعه اعقل الخلق على الاطلاق. وهذه مؤلفاتهم كتبهم في الفنون اذا وازنت بينها وبين مؤلفات مخالفه ظهر لك التفاوت بينها. ويكفي في عقولهم - [01:12:28](#)

انهم عمروا الدنيا بالعلم والعدل والقلوب بالايمان والتقوى. فكيف يكون متبوعهم مجنونا وهذا حال به وهديه وسيرته وحال اتباعه. وهذا انما حصل له ولاتباعه بنعمة الله عليه وعليهم. فنفى عنه - [01:12:48](#)

الجنون بنعمته عليه. وقد اختلف في تقدير الاية. فقالت فرقة الباء في بنعمة ربك القسم فهو قسم اخر فهو قسم اخر اعتراضا فهو قسم اخر اعتراض بين المحكوم به والمحكوم عليه. كما يقول - [01:13:08](#)

ما انت بالله بكاذب. وهذا التقدير ضعيف جدا. لانه قد تقدم القسم الاول فكيف يقع القسم الثاني في جوابه ولا يحسن ان تقول والله ما انت بالله بقائم وليس هذا من فصيح الكلام ولا - [01:13:31](#)

ما عهد في كلامهم وقالت فرقة العامل في بنعمة ربك اداة معنى النفي او معنى ان في الجنون بنعمة ربك. ورد ابو عمرو ابن الحاجب وغيره هذا القول بان الحروف لا تعمل معانيها. وانما - [01:13:51](#)

ما تعمل الفاظها. وقال الزمخشري يتعلق بنعمة ربك بمجنون منفيا كما يتعلق بعاقل مثبتا او مثبتا في قولك انت بنعمة الله عاقل يستويان في ذلك الاثبات والنفي استوائهما في قولك ضرب - [01:14:11](#)

عمرا وما ضرب زيد عمرا يعمل الفعل مثبتا مثبتا ومنفيا اعمالا واحدا ومحله النصب على الحال. اي ما انت بمجنون منعما عليك بذلك. ولم تمنع الباء ان يعمل جنون فيما قبله لانه لانها زائدة لتأكيد النفي - [01:14:34](#)

واعترض عليه واعترض عليه بان العامل اذا تسلط على محكوم به وله معمول فانه يجوز فيه وجهان احدهما نفي ذلك المعمول فقط نحو قولك ما زيد بذاهب مسرعا فانه وينتفي الاسراع دون القيام. ولا ينتفي ان يثبت له ذهاب في غير اسراع. والثاني ينفي المحكوم به - [01:15:01](#)

فينتفي معموله بانتفائه فينتفي الذهاب في هذه الحال فينتفي الاسراع بانتفائه فاذا جعل بنعمة ربك معمولاً لمجنون لزم احد الامرين وكلاهما منتف جزما وهذا الاعتراض هنا فاسد. لان المعنى اذا حصل ما انت بمجنون منعما عليك لزم من صدق هذا - [01:15:31](#)

خبر لزم من صدق هذا الخبر نفيها نفيها قطعاً. ولا يصح نفي المعمول وثبوت العامل في هذا الكلام ولا يفهم منه ولا يفهم منه من له الة الفهم وانما يفهم الادمي - [01:16:01](#)

من هذا الكلام ان الجنون انتفى عنك بنعمة الله عليك. وانتفى عنا ما فهم ما فهمه هذا معترض بنعمة الله علينا. ثم اخبر سبحانه عن كمال حالة نبيه صلى الله حالتي نبيه صلى الله - [01:16:22](#)

الله عليه وسلم في دنياه واخراه. فقال وان لك لاجرا غير ممنون. اي غير مقطوع بل هو دائم مستمر ونكر الاجر تنكير تعظيم. كما قال ان في ذلك لعبرة. ان في ذلك - [01:16:42](#)

اية وان في ذلك لذكرى وان للمتقين مغازا وانا له عندنا لزلفى وحسن مأب وهو كثير وانما كان التنكير للتعظيم لانه صور للسامع بمنزلة امر عظيم لا يدركه الوصف ولا يناله التعبير. كما ثم قال وانك لعلى خلق عظيم. وهذه من اعظم ايات - [01:17:02](#)

نبوته ورسالاته لمن منح الله فهما. ولقد سئلت ام المؤمنين رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فاجابت بما شفى وكفى. فقالت كان خلقه القرآن. فهم سائلها ان يقوم لا يسألها - [01:17:32](#)

شيئا بعد ذلك. ومن هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره اي على دين عظيم. وسمى الدين خلقا لان الخلق لان الخلق هيئة مركبة من علوم صادقة وارادات زاكية واعمال ظاهرة - [01:17:52](#)

وباطنة موافقة للعدل والحكمة والمصلحة. واقوال مطابقة للحق. تصدر تلك الاقوال والاعمال عن تلك كالعلوم والارادات فتكتسب النفس بها اخلاقا هي ازكى الاخلاق واشرفها وافضلها فهذه كانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتبسة من مشكاة القرآن. فكان كلامه مطابقا للقرآن - [01:18:12](#)

تفصيلا له وتبيينا وعلومه علوم القرآن وارادته واعماله ما اوجبه وندب اليه القرآن واعراضه وتركه لما منع منه القرآن. ورغبته فيما رغب فيه وزهده فيما زهد فيه. وكراهته سم يا شيخ - [01:18:41](#)

احسن اليك ورغبته فيما رغب فيه ورغبته فيما رغب فيه وزهده فيما زهد. فيما زهد فيه وكراهته لما كرهه احسنت. وكراهته لما كرهه ومحبته لما احبه. وسعيه في تنفيذ اوامره - [01:19:04](#)

وتبليغه والجهاد في اقامته. فترجمت ام المؤمنين رضي الله عنها لكمال معرفتها بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم وحسن تعبيره عن هذا كله بقولها كان خلقه القرآن وفهم هذا السائل لها عن هذا المعنى - [01:19:37](#)

فاكتفى به واشتفى فاذا كانت اخلاق العباد وعلومهم واراداتهم واعمالهم مستفادة من القلم وما يسترون. وكان في خلق القلم الكتابة انعام عليهم واحسان اليهم. اذ وصلوا به الى ذلك. فكيف ينكرون انعامه واحسانه على عبده - [01:20:01](#)

ورسوله الذي اعطاه اعلى الاخلاق. وافضل العلوم وافضل العلوم والاعمال والارادات التي لا تهتدي العقول الى تفاصيلها من غير قلم ولا كتابة. فهل هذا الا من اعظم ايات نبوته وشواهد صدق رسالته - [01:20:25](#)

وسيعلم اعداء المكذبون له ايهم المفتون هو امهم؟ وقد علموا هم والعقلاء ذلك في الدنيا ويزداد علم في البرزخ وينكشف ويظهر كل الظهور في الآخرة. بحيث تتساوى اقدام الخلائق في العلم - [01:20:45](#)

وقد اختلف في تقدير قوله بايكم مفتون؟ فقال الى اخره بقي قليل يبدأ فصل جديد احسن الله اليك اي نعم ان شاء الله وقول وقد

اختلف في تقدير قوله بآيكم مفتون؟ فقال ابو عثمان المازني هو كلام مستأنف والمفتون - 01:21:05

عنده مصدر اي بآيكم الفتنة والاستفهام عن امر دائر بين اثنين قد علم انتفاؤه عن احدهما عن احدهما اما قطعاً فتعين حصوله للآخر.

والجمهور على خلاف هذا التقدير وهو عندهم متصل بما قبله ثم لهم - 01:21:30

فيه اربعة اوجه احدها ان الباء زائدة والمعنى ايككم المفتون؟ وزيدته المبتدأ كما زيدت في قولك حسبك ان تفعل. قاله ابو عبيد الثاني

ان المفتون بمعنى الفتنة. اي ستبصر ويبصرون بآيكم الفتنة - 01:21:50

والباء على هذا ليست بزائدة. قاله الاخفش. الثالث ان المفتون مفعول على بابه. ولكن هنا مضاف تقديره بآيكم فتون مفتون. وليست

الباء زائدة قاله الاخفش ايضا. الرابع ان ان جاء بمعنى في والتقدير في اي فريق منكم النوع المفتون والباء على هذا ظرفية وهذه

الاقوال - 01:22:10

كلها تكلف ظاهر لا حاجة الى شيء منه. وستبصر مضمن معنى مضمن معنى تشعر وتعلم. فعد بالباء كما تقول ستشعر بكذا وتعلم به

ستشعر بكذا وتعلم به قال تعالى الم يعلم بان الله يرى واذا دعاك اللفظ الى المعنى من مكان قريب فلا تجب من دعاك - 01:22:40

من مكان بعيد الله المستعان لا اله الا الله فصل ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم نعم يا محمد نعم يا عبد الرحمن الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:23:10

قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله في اصول السنة والايمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح

بعوضة. وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر - 01:23:40

والايمان به والتصديق به. الاثر وجاء في القرآن صريح وامام ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تضرب نفس شيئا وادلة الميزان

من الكتاب والسنة نعم والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك. وترك مجادلته - 01:23:57

وان الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة. ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان والتصديق به والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله

عليه وسلم حوضاً يوم القيامة يرد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة - 01:24:29

شهر انبئته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه والايمان بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها. وتسأل عن

الايمان والاسلام. ومن ربه ومن نبه - 01:24:48

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله وكيف اراد والايمان به والتصديق والايمان به والتصديق به والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه

وسلم. ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحماً. فيؤمر بهم الى نهر - 01:25:05

على باب الجنة كما جاء الاثر. كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الايمان به والتصديق به والايمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين

عينيه كافر كل ما تقدم داخل في الايمان باليوم الآخر عذاب القبر ونعيم - 01:25:26

هو سؤال منكر ونكير الحول والميزان والصراط كله هذا مندرجة في الايمان باليوم الآخر. ولهذا يقول شيخ ابن تيمية ان ان الايمان

باليوم الآخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت - 01:25:44

وذكر بعض ذلك وكل ما يكون بعد الموت فهو من الايمان باليوم الآخر واول ذلك ما يكون في القبر. نعم والايمان ان المسيح الدجال

خارج مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بانه بان ذلك كائن - 01:26:01

وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايماناً من

الايمان الرسول عليه الصلاة والسلام الايمان بكل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - 01:26:26

آ ما يقول عباده ويعبر عنها باسراط الساعة. ومن ذلك المسيح الدجال ونزول المسيح عليه السلام وغير ذلك فيجب الايمان بها

تصديقاً لخبره عليه الصلاة والسلام. وهو مقتضى شهادة ان محمداً رسول الله. مقتضاها تصديقه - 01:26:46

فيما اخبره طاعته فيما امر. واجتناب ما نهى عنه وزجر نعم بعده والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين

ايماناً احسنهم خلقاً ومن ترك الصلاة فقد كفر - 01:27:14

الله المستعان لمن يزيد وينقص ان دل على ذلك القرآن والسنة يزداد ايماناً مع ايمانه زادهم ايماناً وهم يستبصرون والذين اهتدوا

جهدهم هدى واتاهم تقواهم ادلة الزيادة وهذا مذهب اهل السنة ان الايمان يزداد وينقص - [01:27:37](#)

بالطاعة وينقص من المعصية ويزيد العلم واليقين باسباب التدبر لآياته والتفكر في مخلوقاته واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وهم يستبصرون نعم يا محمد ذكر الامام رحمه الله وزن اعمال العباد - [01:28:06](#)

بقية الامور وزن العبد ووزن الصحائف في الاحاديث الاعمال فوزا وصحف الاعمال والعامل نفسه من شواهد ذلك انه لما تعجب بعض الناس من دقة ساقيه ابن مسعود قال وانهما في الميزان لاثقل من جبل احد - [01:28:40](#)

هذا من ادلة نعم نعم يا ابا. حصلنا عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع جيوش اسلامية - [01:29:15](#)

على حرب معطلة والجهمية قال وفي سنن ابي داود ايضا ومسند الامام احمد من حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت في البطحاء في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:34](#)

استمرت سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا السحابة قال والمزنى قالوا والمزن قال والعنان قادوا والعنان قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري قال - [01:29:53](#)

ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك. حتى عد سبع سماوات. ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه. مثل ما بين سماء الى - [01:30:08](#)

ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء. ثم الله عز وجل فوق ذلك - [01:30:25](#)

وزاد احمد وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم وفي سنن ابي داود ايضا عن فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:30:44](#)

من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء. ربنا الله. دعاء سلام عليكم ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك احسن الله اليكم صاحب عون معبود ذكر الوجهين وقال ان الضمة فيها لعله ارجح - [01:31:02](#)

طيب وانا اقول ربنا الذي في السماء تقديس اسمك امرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. انت رب الطيبين. اغفر لنا حوبنا وخطايانا انزل رحمتك انزل رحمة من رحمتك - [01:31:25](#)

وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء اعجمية. فقال يا - [01:31:49](#)

رسول الله ان علي رقبة مؤمنة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فاشارة اصبعها السبابة الى فقال لها من انا؟ ف اشارت باصبعها الى رسول الله، صلى الله عليه واله وسلم، والى السماء - [01:32:14](#)

اي انت رسول الله. قال اعتقها وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [01:32:32](#)

قال الترمذي حديث حسن صحيح وذكره شيم ابن بشر السلمي عن مسروق عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وان الله تعالى يباهي بالعبد الملائكة اذا نام في سجوده - [01:32:50](#)

يقول للملائكة انظروا الى عبيدي روحه عندي وجسده في عبادتي. اشهدكم اني قد غفرت له وقال قتيبة بن سعيد حدثنا نوح بن قيس قال حدثني ابو هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [01:33:13](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي. انطلق بي الى خلق من خلق كثير نساؤه معلقات ومنهن بارجلهن منكسات ولهن صراخ وخوار. فقلت يا جبريل من هؤلاء - [01:33:34](#)

قال هؤلاء اللواتي يزنين ويقتلن اولادهن ويجعلن لازواجهن ذرية من غيرهم وفي جامع الترمذي من حديث اسماء بنت عميس رضي

الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنس العبد عبد - [01:33:53](#)

جبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بنس العبد عبد تخيل واغتال ونسي الكبير المتعال محمد احسن الله اليكم يقول السائل بعض الناس يتمثل بقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [01:34:12](#)

في مناسبات الفرح والسرور فهل هذا يليق بالاية اما ان يقول واخروا دعواهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. لا هذا لا لا يليق ان ان يأتي بالاية الا على وجه الاخبار عن اهل الجنة - [01:34:41](#)

اما ان يخبر عن المناسبة التي هو فيها فهذا يعني استشهاد بالقرآن في غير محله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين القضاء والقدر القضاء معناه الحكم والقدر معناه التقدير - [01:35:08](#)

وهما متلازمان الا ان القضاء يطلق الاطلاق الشرعي تقول ان القضاء نوعان قضاء كوني وقضاء شرعي. فالقضاء الشرعي هو الامر بما شاء بما شرع الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [01:35:47](#)

والقضاء الكوني هو ما هو ملازم للتقدير كما سبق به علم الله وتقديره كتابه فقد قضاؤه تعالى نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح تسمية الارض كوكبا كلام محدث. ليست بكوكب - [01:36:14](#)

الكواكب في السماء التعبير عن الارض بانها كوكب هذا من من الاطلاقات العصرية الوافدة من من علماء الهيئة عند الكفار ما هي بكوكب الله فرق بين السماء والارض والكواكب ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [01:36:48](#)

في ستة ايام يوصي الليل النهار يطلب حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرة نعم احسن الله اليكم يا يقول السائل بعد المسح على الخفين اذا قمت بحك قدمي وذلك بان ادخل يدي داخل الخف - [01:37:20](#)

هل يبطل الوضوء؟ لا لا يبطل الوضوء. نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول هل تجب الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبتي الجمعة مشروعة الواجب الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:37:56](#)

وعند ذكر الرسول يصلى عليه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم يقول السائل كيف نرد على من يحتج لان كلام الله منه ما هو محدث على القول بخلق القرآن - [01:38:41](#)

نقول ليس كل وحدة مخلوق استواء الله على عرشه ليس مخلوقا وهو فعل من افعاله التي احدثها بمشيئته ونزوله الى السماء كذلك موحدة بمشيئة ولا يقال انه مخلوق وكلامه الذي - [01:39:16](#)

خاطب به موسى هو كلامه محدث بمشيئته في وقته وليس بمخلوق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اخذ رسوم اشتراك على دورات في العلوم الشرعية وعلوم الالة هذا من فروع مسألة اخذ الاجرة على تعليم القرآن - [01:39:51](#)

والصحيح انه يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكذلك تعليم العلوم الشرعية التعليم يتطلب جهد من المعلم وتفرغ الاجرة في مقابل هذه ما ما يبذله من جهود نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:40:24](#)

هل يستدل بقول الله عز وجل اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه حفظت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا على ان الانسان يوزن يوم القيامة هذا مما استدل به بعض اهل السنة - [01:40:55](#)

فلا وزن له عند الله في الميزان ولا في حكمه تعالى نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة احد الاخوة في الله يسأل ويقول ان زوجته موحدة ولكن اهلها مشركون - [01:41:23](#)

ينذرون لغير الله ويذبحون لغير الله ويحلفون بغير الله فهل اه اذا منع اولاده الصغار من زيارتهم خشية التأثير بعقائدهم يعتبر من قطيعة الرحم. لا ليس من قطيعة الرحم لكن ينبغي ان يزورهم ولا يتركهم عندهم يزورهم يرونهم - [01:41:52](#)

الاولاد اجدادهم واهل والدتهم ويرجع بهم ولا يتركهم يعيشون الايام والليالي سيارة بلا تطويل نعم فتحصر المفسدة وتندفع المفسدة نعم احسن الله اليكم يا يقول السائل النجاسة التي لا لون لها - [01:42:24](#)

اذا اصاب اليد هل يكفي غسلها مرة واحدة النجاسة التي لا لون لها هذي تنطبق على البول والذي يظهر انه يكفي فيها صب الماء عليها اذا كانت على اليد او القدم - [01:43:01](#)

لأنه لأن ما يصب من الماء يذهب بها وهذا من قبيل إزالة النجاسة بالمكاثرة بمكاثرة الماء نعم احسن الله كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصب الماء على بول الاعراب في المسجد. نعم - [01:43:38](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل قال احدهم الامكانات والاسباب لا توجد لها قدرة ذاتية تكفل لها قيام بالعمل الذي يريده منها صاحبها بمعنى ان الماء سبب للارواء ولكنه لا يستطيع ذلك الا اذا امده الله بالقدرة على ذلك - [01:44:08](#)

الى اخر ما قاله فهل يتضمن كلامه نفي الاسباب والقول بالكسب لا لا كان امر متكلف وفيه تنطع تكلف وتنطع الماء سبب لما خلق له سبب للارواء وسبب للتطهير وغير ذلك من منافع - [01:44:39](#)

وهذه القوة لا تحدث للماء بعد استعماله. بل هي موجودة فيه قبل استعماله الله خلق الماء طهورا طهور قبل استعماله في التطهير. ومرويا قبل استعماله في الشرب نعم احسن الله اليكم - [01:45:12](#)

يقول السائل فالتتني صلاة الفجر استيقظت وقت الشروق فهل اصلي ركعتي سنة الفجر صلي ركعتي الفجر ثم تصلي الفجر لانك هذا وقت صلاتك من استيقاظك نعم احسن الله اليكم يصلي - [01:45:42](#)

يصلي السنة هذا هو المشروع في حقه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم تحري اوقات اجابة الدعاء للرقية الشرعية من الامراض سواء الروحية او العضوية لا بأس اذا تحرى الراقي - [01:46:16](#)

اخر الليل جاء لنا ارقى في اخر الليل نعم احسن الله اليكم يقول السائل انا امام واذا اردت ان اعمل بسنة نبينا قال بعض المأمومين اه الصحابة كانوا اقوياء ونحن ظعفاء لا نتحمل - [01:46:48](#)

ولكنهم في المقابل اذا جاء مطر خفيف قالوا اجمع بنا فهل اعتبر لو خالفهم وفعلت ما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هديه في الصلاة ممن صلى بقوم وهم له كارهون لا - [01:47:26](#)

يعني هما ما كرهوك بحق كونك تفعل السنة كمن يكره مثلا من الامام ان يقرأ السجدة والانسان في صلاة الفجر يوم الجمعة ينبغي ان نشجعهم ويقول يا اخوان نريد ان نتعاون على فعل السنة - [01:47:55](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم يرغبهم ويذكرهم ويشجعهم وناس اذا ذكروا وشجعوا فانهم يعني يؤتوا ذلك عليهم وتذهب ما عندهم من الاستئثار والاستطالة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:48:21](#)

ما حكم التعرف على الابراج من باب التسلية نتعرف على ابراج ايش؟ من باب التسلية. لا ما يجوز التعرف على الابراج لان هذا من باب يشبه سؤال الكهان يظهر ان السائل يريد التعرف على ما يذكر يذكره المنجمون - [01:48:49](#)

من الاقوال في في الابراج البرج الثاني وتأثيره والبرج الاخر وما له من الآثار الكونية هذا من من تعلم الباطل او تعلم السحر لان التنجيم من انواع السحر من اقتبس شعبة من النجوم فقد اكتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - [01:49:18](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل امامنا يكبر للركوع بعد ان يستقر راکعا فما حكم هذا غلط هذي اسمها تكبيرات الانتقال يجب ان تكون في اثناء انحناء للركوع لا بعد استقراره راکعا - [01:49:50](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما التوجيه من يجيز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن دونه من الصالحين استدلالا بقول اه الامام احمد في العلل وما نسب اليه ابن مصلح والمرداوي - [01:50:16](#)

لو قدر ان الامام احمد يعني صح عنه ذلك وكل يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول صلى الله عليه وسلم التوسل الى الله بالدعاء على ما دلت عليه الدالة توقيفي التوسل الى الله في الدعاء توقيفي - [01:50:52](#)

والذي دلت عليه الدالة هو التوسل الى الله باسمائه وصفاته وبدعاء الصالحين وبالاعمال الصالحة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لدينا عاملات وعمال فهل يجب العدل في الاعطيات في اعطياتنا لهم لا لا يجوز هذا - [01:51:17](#)

ليسوا اولادا ليسوا اولادا لكم لكن اذا اذا امكن التسوية بينهم حتى لا يكون هناك يعني شحنا او اتخاذ موقف ممن نقصتموهم يمكن ان ان يسيئوا المعاملة لا ينبغي التسوية بينهم - [01:51:44](#)

تأليفا لهم ودفعاً لما قد يترتب على تفضيل بعضهم على بعض. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اناس يذهبون الى المدينة بعد اداء

آآ العمرة فهل اذا وصلوا المدينة وجلسوا - [01:52:10](#)

خمس ساعات وصلوا في مسجد قباء يدخلون في حديث ان من صلى في قباء تعتبر له عمرة له عمرة يعني في الاجر والتفضيل يعني فضيلة من الفضائل لكن لا يقال له انه معتمر - [01:52:34](#)

ومن الذهاب الى مسجد قباء عمرة تجري فيها احكام العمرة ولا تحتاج الى احرام ولا تلبية ولا احكام العمرة ما هو الا الترغيب والتفضيل. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:53:08](#)

فليؤذن في حال الجمع بين الصلاتين اذنين لأ لكن الاقامة نعم الاولى وللثانية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في في المزدلفة صلى المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين - [01:53:37](#)

وكذلك بعرفة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز للمسلم التوقيع على عقد فيه شرط ربوي اذا علم من نفسه انه لن يلتزم بهذا الشرط لا لا يجوز التوقيع على شرط - [01:54:14](#)

في عقد ربوي كان رسول الله اكل الربا ومؤكله وشاهده وكاتبه وشاهديه وكانهم سواء نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه لماذا قرر اهل العلم ان القول بخلق القرآن يعتبر كفرا - [01:54:36](#)

لانه يتضمن ان الله لا يتكلم لان هذا قول المعتزلة والجهمية ان الله ان القرآن مخلوق مبني على ان الله لا يتكلم فهو باطن مبني على باطل وفي نفي الكلام لله - [01:55:03](#)

تناقص عظيم وجد لما دلت عليه شرائح الايات والاحاديث. نعم انتهى اخر دعوانا بدل ان يقول اخر دعوانا ان يقول الحمد لله رب العالمين بدون استعمال اخر دعوانا احسن الله اليكم. بالنسبة للتقسيم - [01:55:29](#)

الذاتية الفعلية فقط وفعلية وبصفة ذاتية فعلية في قضية فقط وفي هذه الرقم ها؟ ايش كان عندي في الفعلية اه ان صفات الله عز وجل اه الصفة الفعلية هل كان الله عز وجل لم يتصف بها في الازل - [01:56:04](#)

هي صفة كمال الله عز وجل متصف لها في الازل لا ليست ثابتة الذاتية نوعها قد يكون ثابتا في الكلام. ولهذا يقول اهل السنة انه قديم النوع حادث الاحاد ما المقصود بالنوع والجنس - [01:56:33](#)

النوع مطلق الكلام ولا احد تقديم التكريم الذي يكلم الله به من شأن من عباده. انا ذكرت الامثلة تكريم الله لموسى من احاد كلامه وتكريمه للابوين وتكريمه للملائكة هذا من احده - [01:56:56](#)

ها اخر سؤال اخر سؤال اخر سؤال. مم. اه صفة الاعلام هو صفة ذاتية يا شيخ العلو صفة ذاتية. نعم الله عز وجل متصل قبل وجود المخلوقات الله عز وجل كان له العلو له العلو - [01:57:21](#)

لكن علوه على المخلوقات يعني هذا بهذا القيد لكن معنى العلو وصفة العلو له - [01:57:45](#)